ان الله يامر بالعدل التوحيد والانصاف والاحسان اداء الفرائض او
ان تعبد الله كانك تراه كما في الحديث وايتاء اعطاء ذي القربى القرابة
خصه بالذكر اهتماما به وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر شرعا من الكفر
والمعاصي والبغي الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما كما بدأ بالفحشاء
لذلك يعظكم بالامر والنهي لعلكم تذكرون تتعظون وفيه ادغام التاء
في الاصل في الذال وفي المستدرك عن ابن مسعود وهي اجمع اية
في القرآن للخير والشر واوفوا بعهد الله من البيع والايمان وغيرهما
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها توثيقها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا بالوفاء حيث حلفتم به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون
تهديد لهم ولا تكونوا كالتي نقضت افسدت غزلها ما غزلته من بعد
قوة احكام له وبرمه انكاثا حال جمع نكث وهو ما ينكث اي يحل احكاما
وهي امراة حمقا من مكة كانت تغزل طول يومها ثم تنقضه تتخذون
حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا امثالها في اتخاذكم ايمانكم خلا دخلا وهو ما يدخل
في الشيء وليس منه اي فسادا وخديعة بينكم بان تنقضوها ان اي لان
تكون امة جماعة هي اربى اكثر من امتة وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا
اكثر منهم واعز نقضوا حلف اولئك وحالفوهم انما يبلوكم يختبركم الله به
اي بما امر من الوفاء بالعهد ليظهر المطيع منكم والعاصي وليكون امة

وهذا قبل الامر بالقتال يعرفون نعمة الله اي يقرون بانها من عنده
ثم ينكرونها باشراكهم واكثرهم الكافرون واذكر يوم نبعث من كل امة
شهيدا وهو نبيها يشهد عليها وهو يوم القيمة ثم لا يؤذن للذين
كفروا في الاعتذار ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى اي الرجوع
الى ما يرضى الله واذا راى الذين ظلموا الكفر والعذاب النار فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون عنه اذا راوه واذا راى الذين
اشركوا شركاءهم من الشيطان وغيرها قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين
كنا ندعو من دونك فالقوا اليهم القول قالوا لهم انكم لكاذبون
في قولكم انكم عبدتمونا كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون وسيكفرون
بعبادتهم والقوا الى الله يومئذ السلم اي استسلموا لحكمه وضل غاب
عنهم ما كانوا يفترون من ان لهتهم تشفع لهم الذين كفروا وصدوا
الناس عن سبيل الله دينه زدناهم عذابا فوق العذاب الذي استحقوه
بكفرهم قال ابن مسعود عقارب انيابها كالنخل الطوال بما كانوا يفسدون
يصدهم الناس عن الايمان واذكر يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم هو نبيهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء اي قومك ونزلنا
عليك الكتاب القرآن تبيانا بيانا لكل شيء يحتاج اليه من امر الشريعة
وهدى من الضلالة ورحمة وبشرى بالجنة للمسلمين الموحدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)